

الغرة الملية والألفاظ الصحيحة

الذهبي

١٢٠  
١٩٧٧



الغرة المليحة والالفاظ المحيحة ، تأليف الذهبي ،

محمد بن أحمد - ٧٤٨ هـ . كتب في القرن  
الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥ ق ٢٤ س ١٧×٢٥ سم  
نسخة جيدة ضمن مجموع ( ق ١ - ٥ ) ، خطها  
تعليق .

١٩٧٧  
م

الاعلام ٢٢٢:٦ هدية العارفين ١٥٤:٢  
١ - الاسلام أ - المؤلف  
ب - تاريخ النسخ .

رسالة تتضمن رد حسين البصري على الشوكاني ،

تأليف الدوسري ، حسين بن أحمد البصري ؟ .  
كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٨ ق ٢٥ س ١٧×٢٥ سم  
نسخة جيدة ضمن مجموع ( ق ٦ - ١٣ ) ، خطها  
تعليق .

١٩٧٧  
م

١ - أصول الفقه الاسلامي أ - المؤلف  
ب - تاريخ النسخ .



هذه الفقه الحلي والالفاظ الصحاح  
الموسومة بنزول العلوم  
للذهبي

٤٥

الضا

رد حسين بن احمد الدوسري البصري  
على الامام الشوكاني

المكتبة العمومية  
لها محمد الحمد البصري واولاده  
الرياض

|                                                    |
|----------------------------------------------------|
| مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات                 |
| اسم الكتاب <b>تجميع فيه عدد</b>                    |
| الرقم <b>١٩٧٧</b>                                  |
| اسم المؤلف <b>محمد كزوهي بن حسين البصري البصري</b> |
| تاريخ النسخ                                        |
| عدد الأوراق <b>٨</b>                               |
| ملاحظات <b>ترقية اسلامية</b>                       |
| تاريخ <b>١٧٥٥</b>                                  |



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ سمر الدين محمد بن احمد الذهبي المشفى اعلم ان كل طائفة من على الأمة ما يذم ويغاب فتجنبه القراءة المجردة فيهم تطبع رائد وتحرر رائد يودي الى الهلوسة القاري يبقى معروف الهمة الى مراعاة الحروف والتطبع في غير بداهة بحيث يشغل ذلك عن تدبر معاني كتاب الله ويعرفه عن الخشوع في التلاوة له وتولية قوى النفس مردد بافظاظ كتاب الله فينظر اليهم بعين الحق وان المسلمين ينجونه وبالله التوفيق لا يحفظونه الا شواذ القرآن فليت شعري انت ما ذا عرفت وما علمك وما علمك فغير صالح وما تلام وتك فتقيلة عثرته عن الحشمة والحق والحق فاما الله تعالى لوقوفك ويصبرك ويرشدك ويوفقك من رقة الجهل والرياء ومنهم قرأ النظم والتعطيل وهؤلاء في الجملة من قرأ منهم لقلب وصف قد نتفع به في الجملة فقد رايته من براء صحيحة ويلعب ويكبي نعم ورايت من اذا قرأ وصلى لقلب واهرم النفس ويدل كلام الله تعالى في اسوارهم حالاً الجارية والقرآن بالرواية وبالجمع فابعد شيء عن الخشوع واقدام شيء عن التلاوة بما يخرج عن المقصد وعنه وسعاهم في تكثير وجوه حمزة وتقليظ تلك اللامات وترقيق الراءات اقل بالجهل واعفنا من التقليظ والترقيق ومن الامانة والمحدود ووقوف حمزة الا كم هكذا واخر منهم ان حفرة ختمه او ترقى في محراب جعل ديدانه احضار غريب الوجوه والكت والنوع بالتسهيل وبإتي بكل خلاف وناوي على نفسه ان ابو فلان فاعرفوني فاني عارف اليش يعمل بك لا صحت له بخير انك مجتنب ورصاص على الافند

والمحدثون

غالهم لا يفتقرون ولا رجة في معرفة الحديث ولا التدوين به الصحيح عندهم شبه انما يهتم في سماع على جملة الشيوخ وتكثير العدد من الافراد الروايات

لا يأتون

للمتأولة باوآب الحديث ولا يفتقرون من سكرة السماع الا يسمع انجز ونفس تحته متى يرويه البعد من خمسين سنة ويك ما اطول امك واسوء عملك معذوب صفات الثوري اذ يقول فيما رواه احمد بن يوسف الثعلبي ما قاله ابن خلدون ما تخادع من زيد قال صفات الثوري رحمه الله تعالى لو كان الحديث حيزا لما ذهب انجز صدق والله واي خيرة حديث فخلط صحيحه بواهيه وانت ولا يثبت عن ناقله ولا تدوين الله تعالى به اما اليوم في زماننا فما يفتد الحديث الطلب والسماع مقصود الحديث من التدوين به بل فائق السماع يروى فهذا والله لغير الله خطا بل معك بالحديث لاف من يسمع ولا يعقل ولا يافظ على الصلوة ولا يجتنب الفواحش ولا يفرش الحشيش ولا يحسب ان يصدق فيها في هذا لا تكن محروما مثل فان خشي الفضل المنحيس وطلب الحديث اليوم ينبغي له ان يبتغي الا يجمع بين الصحيحين واحكام عبيد والصفى ويدين النظر فيها ويكثر من تحصيل ترايف البهت فانها نافذة ولا اقل من تحصيل تحقير فائز السماع على جملة الشيعة الذين ياتون والصبيات يعبون والشيعة يتحدون ويحرمون وكثير منهم يفسون ويكافرون والقاري يصحف والناقد يكتسب او كما قال والرضع يتصاغون باسمه خنو يا فقد بعثنا ضحكة لاول المعقولات لطزول بنا هؤلاء هم اهل الحديث نعم يا ذا نصي ولولم يبق الاكثار الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لكان حرام من تلك الاقاويل التي لقناد الدين ولطرد الامال والبقاين وتردى في اسفل السفلين لكنك معذور فاشمت ولا رايك للسلام راجد ولا رايك اهل الحديث فاولهم كان لهم شيخ عال الاسناد بينه وبينه الله معصوم عن معصوم سيد البشر عن جبريل عن الله عز وجل فطلبت مثل البر وعمر وابن مسعود والي هجرة انما فظوا ابن عباس وسادة الناس الذين طالت اعمارهم وعلا سندهم وانتصبا للرواية الرفيعة وحملتهم مثل صدوق وابي الحسين والشيخ وعروة وشيب وهم من اصحاب الحديث وارباب الرواية والدراية والصدق والعبادة والاثقة والزهادة



والذين من طلبتهم مثل الرهري وقتادة والاعشى وابنه مجادة واليوب والبرعولة وادلك  
السادة الذين اخذ عنهم الاوراعي والثوري ومعه الحادان واندج والست  
وخلق سواهم من اشياخ ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن ادم الشافعي  
والقاضي وعنه من اعلام اهل الحديث الذين خلفهم مثل احمد بن حنبل واسحق  
وابن المديني ويحيى بن معين وابنه ابى خزيمة وابنه غير وابى كريب وشاذل وميمون  
من شيخة البخاري ومسلم وابى داود والنسائي وابى زرعة وابى حاتم ومحمد بن بويه  
نصر وصالح وحرب وابن خزيمة وطلحة بن عمار كان في الزمان الواحد من سواد  
الوف من الحفاظ وثقة العلم الشريف ثم تناقص هذا الكثرة في المائة الرابعة  
بالنسبة الى المائة الثالثة ولم يزل ينقص الى اليوم ما فضل في وقتنا اليوم في الحديث  
على قلة من نظير صفاتهم كانه في ذلك الزمان على كثرتهم وكثرت من رسل مشهور بالفقه  
والراي في الزمان القديم افضل في الحديث من المتأخرين وكثرت من رسل من مكمل  
القدرة في الاثر من سنة زماننا في ادراكنا من اصحاب الحديث الاطراف كقاضي  
ديار مصر ابن دقيق العيد واحافظ الحجة شرف الدين الديلمي واحافظ جمال  
الدين به الظاهري وشيخ شهاب الدين بن فريج ونحوهم وادركنا من على الطلبة  
شهاب الدين بن الفوري وشيخ الدين به الجاني وشيخ عبد الغني احافظ ونحوهم  
تعالى في الوقت انما يعرف هؤلاء في هذا الكثرة ولعلنا في كثرنا في ابواب تيمية  
والبرزالي وابن سيد الناس وقيل الميرزا جلي وتقي الدين السبكي والقاضي شمس الدين الحسيني  
وابنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وصلى الدين العلالي وفخر الدين بن حجر  
وابنه الدين الوائلي وابنه امام اهل مصر ومحب الدين القرطبي وسيد عبده بن خليل و  
سواهم العكر والفا والسيدي والمرعي من اصحاب السلف من نفعنا واهب  
على الطائفة اكبر واسد الموقف والهاوي الفقهية المالكية على غير  
اتباع فضل ان لم تقصروا في التمسك في الدماء والكيفر فان اكلهم ولفقت

بنو

يتمون عليه ان يرقب الله تعالى في الحكم بالتقليد ولا يجازي ارافة الفاسد كما هو  
عليهم تقليد امامهم فلم يزلوا ماخذوا منه ويتركوا كما قال الامام مالك رحمه الله كل  
احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم في هذا  
اذا وقفت بين يدي الله تعالى في ذلك لم اجد دم فلان مما حجتك اليه  
قلت قلت اما في يقول لك انا اوجب عليك تقليدا اما لك ثبت انه النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بيننا في الدنيا في الحديث لاهل الشريعة  
محنة ما لم يثبت بهم حرام نعم من رايته في الدنيا يقاها واسد ارق و  
استغنا وجه الله بعد ان تنقضي فينا وتختار الله فينا الفقهية  
الحقنية اول التدقيق والذكا واخير من مشهم ان سلوا من التحيل والاحيل  
على الربا والاطال الزكاة ونقص الصلوة والعمل بالمسائل التي ليسمعون  
النصوص النبوية بخلافها فيا رسل في ما بين يديك الى ما بين يديك واحتط  
لدينك ولا تدين هك ان حكم عديبك فمن اتقى الشهادة فقد استبهر الدين  
وعرضه واذا عملت بحديثك في المياه والطهارة والوش والاصحبة  
فانت انت والكانت هك في طلب الفقه اجلك والمرا والانتصاب  
لمذهبك على كل حال وكفيل المدرسي فماذا فقه اخرويا ذافقة الدنيا فما  
ظنك تقول غدا بين يدي الله تعالى تقبلت العلم لوجهك وعلمته فيك  
فاخذ ان تغلط فتقول لها فيقول لك كذبت انما تقبلت ليقال عالم وقد قيل  
ثم يترى كذب محويا الى النار كما رواه مسلم في الصحيح فلا تعتقد ان مذهبك  
افضل المذهب اجبها انما فيك لادليل لك ولا في الفقه لايضا بل الامة رضي الله عنهم  
على خير كثير والهم في صوابهم اجوان على كل مسألة وفي خطابهم اجوان كل مسألة الفقهاء  
الشافعية اكبر الناس واعلم من غيرهم بالدين فاش مذهبهم بنى على  
اتباع الاحاديث الثابتة المصنوعة واما منهم من روى اصحاب الحديث ومنهم  
جمعة فان حصلت يا فلان مذهبك ليدن الله تعالى به وتدفع عنه نفسك  
الاهل فانك تحجز وان كانت هك كفة اخوانك من الفقهاء الباطل ليدن الدين



قصد بهم المناصب والمدارس الدنيا والرفاهية والنياب النخوة فماذا بركة لهم ولا هذا  
 نية خالصته بل هذا بيع للعلم بأجر عبادة وتعمل للأجر وتحمل للمؤثر وغفلة عن الله  
 فلو كنت ذا صفة كنت بخير تاكل من كسب عينيك وحق جبينك وترى نفسك  
 ولا تنكر بالعلم او كنت ذا تجارة كنت تشبه على السلف الذين ما البصر  
 والمدارس ولا تسعوا بالمجاهد وهربوا الى الففنة طلبوا ولعبوا بعلومهم  
 وخذلوه للناس ورضوا بنهب خام وكبرة كما كاله من قريب الامام ابو اسحق  
 صاحب التبيين وكما كاله بالامير محمد بن عبد الله صاحب المنهاج وكما ترى اليوم سيد  
 عبد الله بن خليل وعما كل نقير احذر المراقى البحث والى كنت محققا  
 ولا تنازع في مسئلة لا تعقدوها واحذر التكبس والعجب بعلمك فينا  
 سعادتك ان تجرت منها كفا لا عليك ولا لك فواسه ما جئت عيني اوسع  
 على ولا اوتي وكما من اجل يقال له ابن يتيم مع الرهنة في الماكل والمبلس ومع  
 القيم في اكنة واجهاد بكل فكره قد عجت في وصفه في وقته ولعمري حتى ملكت  
 في سنين متطاولة فما وجدت قفا فره بين اهل مصر في الشام وقصته  
 نفوسهم وانهم صاروا رسله وكذبوه وكفروه الا الكبر والعجب وفرط العزيم  
 في رتبة الشيخة والارزاد والكبار فانظر كيف وبال الدعوى ومحبة الظهور  
 ان الله السامية فقد قام عليه ناس يسوا باورع منه ولا اعلم منه فلا ارضه  
 منه بل يتي وزون غر ذنوب اصحابهم وامام احد قائلهم وما سلطهم الله تعالى  
 بتقواهم وجلالتهم بل بذنوبهم وما دفع الله عنه وعن اتباعه اكثر ما جوى عليهم  
 الا بعض ما يتحسرون فلا تكن في مرتبة من ذلك اما اكننا بلات فعندهم  
 علوم نافعة وفيهم دين في الجملة ولهم قلة حفظ في الدنيا والعلما يتكلمون في عقيدتهم  
 ويرمونهم بالتحسيم وبانه يلزمهم وهم يريدون من ذلك الا النادر الذي يغفلهم  
 والحويون لا بأس بعلمهم من محتاج اليه لكن العزى اذا احق العزى

وعزى عن علم الكتاب والسنة بقى فارغا بطالا ولا يبال له الله واما هذه غرض علم  
 في الاخرة بل هو كصناعة من الصنائع كالطب والحساب والهندسة لا يبال  
 عليه ولا يبال قب عليه اذا لم يتكبر على الناس ولا يتحافت عليهم وانفق الله و  
 نواضع وصان نفسه **المعويدي** قد عودوا بها لنا  
 فتجد الفقهاء لا يدري لغة الفقه والمفهم لا يدري لغة القرآن والمحذرات لا يعنى  
 بلغة الحديث فهذا تفريط وجهل وينبغي الاعتناء بلغة الكتاب والسنة  
 ليفهم الخطاب **المعزود** قل من يعتنى اليوم بالتفسير بلطالع  
 المدرسوه نقى الفخر الرزنى وفيه اشكالات وتشكيكات لا ينبغي سماها  
 فانها تحيد وتمض وتعدى ولا تبقى على لسان العافية واقوال  
 السلف في التفسير مليحة لكنها ثلثة اقوال اربعة اقوال وضاع في وضع  
 اكنة ذلك لا يكون في جهتين وربما اتمل اللفظ معنيين **الاصول**  
 الاصول لا حاجة لك يا عقله وبما من يزعم انه الاجتهاد قد انقطع وقا بقى  
 محمد بن قافا عرفة ولم ينك تقليدا ما لم يضع شيئا بل القى لفتنه  
 ورتب على نفسه اجتهاد في ما قل وان كان يقول في تحصيل الوفاة  
 ليقال فهذا في الوبال وهو ضرب من الخيال **اصول الدين**  
 هو اسم عظيم وهو منطلق على حفظ الكتب والسنة فهذا اصول دين  
 الاسلام ليس الاواما العرف في هذا الاسم فهو مختلف باختلاف  
 النحل فاصول دينه لسلف الامايان بابنه تعالى وكتبه ورسله وطلابه  
 وبصفاة وبالسنة وبان القرآن المنزل كلام الله غير مخلوق والتمسك بعنه  
 كل الصحابة الى غير ذلك من اصول السنة واصول الشافعية **هو**  
 ما صنعوا فيه وبنوه على العقل والمنطق فاما كان لسلف يخطئونه ساكه  
 ويبغونه وبهم اختلاف في ما في ما اكل مرتبة تركها من من حسن  
 اسلام العبد فانه يورث امراضا في القلوب ومن لم يصيقي بحسب  
 فان الاصولية بينهم السيف يكفر هذا هذا والضلل هذا هذا  
 فالاصول الواقف مع الظواهر والايات عند حضوره يجعلونه محسما



وحسبها بامتهاد والاصول الذي طرد التاويل عند الاخرين جميعا ومقتزيا لها وضال لا  
 والاصول الذي اثبت بعض الصفات ونفى بعضها وتناول في اماكن يقول له متنا  
 قضا والسنة والعا فيه اولى بك فان برعت في الاصول وتوابعها من المنطق  
 والحكمة الفلسفية والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
 والسنة والاصول السلف والعقائد بين العقل والنقل فما اظنك في ذلك  
 يبلغ رتبة من يحميه ولا والله تشا بها وقد رايت مال امر اليه من الخط  
 عليه والاحقر والتضليل والتكفير والتكذيب بحق وبباطل فقد كان  
 قبله يدخل في هذه الصناعة منور اضيا على مجاهيها سيما السلف ثم  
 صار عظاما ما سوا عليه فتنة عند ضلائق من الناس ورجلا افاكا كافرا  
 عند اعدائه ومبتدعا فاضلا محققا بارعا عند طوائف من عقلاء الفضلاء  
 وحامل راية الاسلام وقاض في صورة الدين وحكي السمة عند عوام اصحابه هو  
 اقول لك المنطق نفعه قليل وضربه قليل  
 وما هو من علوم الاسلام واخف منه كما من في النفوس الزكية بعبارات غريبة  
 والباطل منه فاهرب منه فانك تنقطع مع خصمك وتعرف انك المحض  
 وتقطع خصمك وتعرف انك على الخطا في عبارات دهشة ومقدمات دكاكة  
 ضال في الامانة فان قرأت للفريضة لا للحجة ولله نيا لا للاخرة فقد عذبت  
 اكيون وصنعت الزمان والله المستعان واحكم

الفلسفية الالهية ما ينظر فيها من مباح فلاسه ولا يركب الاعتقاد بها من يروجها  
 فان قلية هذا العلم في شوقها جات به الرسل في شوق دكمه ضلال في لم يدركها  
 به الرسل كما ينبغي بالحقما شر من يدعي واعوانا باسما اذا كان الذين قد انزلوا  
 للرد على الفلاسفة جاءه واوحته ثم كسفه في الظن بها بالمرود وعليهم  
 وما دوا هذه العلوم وعلمائها الا الاحراق والاعدام من الوجود ان لم يكن  
 ما زال كلاما صريحه هذه الكتب ونظر فيها المسلمون فلما عرفت لكان  
 فتحا مبينا واحكامت الرياضيه فيها حق من طبائع هندسيه وصايات

وهو ذلك

وهو ذلك وفيها ابطال وتنجيم وما شبهه فبالله يا يودي المشركين دينه ويضلله وحسبها  
 صنعت واتقان وحسبها فبالله يا يودي المشركين دينه ويضلله وحسبها  
 لا بأس بها ولكنها ليست من علوم الدين ولا مما يتقرب به الى الله تعالى فلما من زاد  
 المعاد بل صنعت بلا ثواب ولا عقاب اذا كان صاحبها سليم الاعتقاد قال  
 خيرا كما راينا جماعة منهم وقد ثاب الرجل على تعليمها ان شاء الله تعالى  
 الف صنوف داخلون في الفقهاء اذ هو كتاب من كتب الفقه وعلم  
 مبيع والامعان فيه لغوت الوقت والتوسط في ذلك جيف فكم في مسئلة  
 في الفرائض ما وفتت ولا تقع ابدا الان في هذا انباء الدنيا  
 ليس من علم الاخرة في شيء والكامل فيه يحتاج الى مشاركة مرتبة في العلوم  
 الاسلاميه يريد عقلا تاما ورزانه وسرعة فهم وقلة تحيل وبهر بالبعث  
 والنحو وجزء بالعلماء والبياه والسير دايم الناس وفنونه الادب وصون  
 كتابه لكنه ليس راسا في المنشى تقوى الله وبرا بربه فربما وضع نقطة  
 محبته يهتدي بها في النار وهو لا يدرك وربما ابيع في سطر ترتب على خراب  
 مصر وربما اعان عقله على فك الدم احرام فانظر الى انت يا بلديغ  
 قدوم نبيك البلاغة فقال ان من البيان لسحرا وقال العز من الايمان  
 تكمل براعة البلاغة بارضا بك الاعلام بنصح رب الامر فنهنا كمال البلاغة  
 ان كنت من المتقربين والى بعد ذلك فديك ما منه عروص ممن اتقى الله  
 كناه الناس ومنه ايضا الناس سبى خط الله سلطه الله تعالى عليه من  
 ارضاه وانها لكبيرة الاعلى انى شعاع الشعر وهو من فنونه  
 المنشى وهو كلام صمد وهو قليل وفتيحه وهو الاغلب وبسبب  
 ماله الكذب والاسراف في المدهج والهجور والتشيع والبقوت  
 واحمسة فاعلمه كذب فان كان الشا غريبا فمفوها مقدا على  
 الكذب في لاجته مصر على الاكثا بالشعر رقيق الدجى فقد قرأ  
 مقمت الشعر في سوزة الشعر ويندر على الشعر المجودين من لحيون  
 من الهجو درهما ادى الامر بالثعراء التجاوز الى الكفر نال الله لها





وانك عجزت عن كماله وحقه كماله المبارك والظالم كالمبتلى والسفيه الغابر كالمجاهل  
 والكافر كالكريم والافتاد فاختار لنفسك في وادتك **الحساب**  
 وشرع الدينان هذا هو يوم القسط والغفران ليس من علوم الاسلام وهو منعة ومعيته  
 ينال بها الرجل السعادة والارواق والمدرسة ولزم الامانة والحق فهذا محمود  
 والدين وكلما كان احمر كان اسود ومن اتقى الله فيها وكتب لقضاه العدل  
 وياش الايمان والصدقات وما لم يجر من بنيت فقد رايها جماعة يسيرة  
 على نحو ذلك نعم ورايا با عليها النيب وفاسقا الكنته اليه النهاية  
 في السرق وعاقبة امرهم وبيله من القرب والمصادق والفقر  
 الشرط علم من شرع من شرع فيه ولزم العدالة والورع عاش حميدا  
 ومات سعيدا ومن عاش فيه بالتحمل والدها والكم فلا بد له من خرب  
 في الدنيا ومقت في الاخرى وان لا تود هذا قل متاع الدنيا قليل والاخرة  
 خير لمن اتقى **الوعظ** فيه بدايته يحتاج الى استكرامة  
 جيفة في العلم والتدعي معرفة صفة بالتفسير واكثر من حكايات لفقرا  
 والزهاد وعنف التقوى والزهادة فانما راي الواعظ راغبا قليل  
 الدين فاعلم ان وعظهم بخاذل الاسماع وكم في واعظ صفة قد انك  
 واثر في احضرت تلك الساعة ثم قاصوا كما فقد ومتى كان الواعظ  
 مثل الحسن البصري والشيخ عبد القادر رحمهما الله تعالى انتفع به الناس  
 احذر الرسالة واحمد الله عليه محمد واله وصحبه وسلم اهتد على الملكة  
 والله اعلم

المكتبة العمريّة  
 صاحبها محمد الحمد العمري واولاده  
 الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله لذاته واصبح على اشرف مخلوقاته محمد المزيل بدعوة ظلم الشرك وضلال  
 المبطل بحجة ومعجزة انك الباطل وتقول انه وعنا له وصحبه بالغاين  
 من الكمال نهايات واسلم الله الا الله تعالى ومخلوقاته من المكسين  
 الطامع في رضوانه رب المهي حبيب بن احمد البصري البصري الى جناب  
 العلامة الماهر قدوة الاكابر وعين اعيان اولي الحاش الا الله عن رتبة  
 الاجتهاد قاصر جمعت الاظفار والمغالي السج محمد بن علي الشوكاني  
 وفقه الله لردع النفس عن سولها وقصرها عن تطولها اياها اما بعد  
 فقد وقعت على بعض مصنفاك الغائقة والتفتك الرالقة فرائها  
 بادفع العبارة ناطقة شاهدة على علو همتك وصرح بصحتك احاذق  
 الا الى رايته التي في الاجتهاد والتقليد غير لائقه ولوانك ادعيت  
 عننا الاجتهاد لعلك في حد ذاتك لا عرضنا عن الرد عليك الامور انت  
 عننا بما معذور ولكنك دعوت المسلمين الى العمل المتعب الثقيل الشديد  
 وانت تدلهم على الردي فخلست محبتك لك ان اوجه اليك هذه الرسالة  
 البسيطة لتكون من امرك على بصيرة وارجو بكامل احلم ان لا تأخذك  
 الغيرة بالانتم فاقبل الحق وان كان مرا فلاتدخر نفسك شرا فانك  
 قد جنيت بما اعتيت يا رشيد وما يخط من قول الالهي رقيب عتيد  
 هناك القول السديد والبرهان المبين لقولك المعين وحرمة الاجتهاد  
 على القاصرين وجوب التقليد اعلم انه يفهم من لادراية له من ظاهري  
 كلامك انك تدعو الناس الى الواجب عليهم وهو العمل بكتاب ربهم وسنة  
 نبينهم صلى الله عليه وسلم وبهذا امرهم ربهم سبحانه قال تعالى ما اتاكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال جل ذكره وان هذا صراطي مستقيما  
 فاستبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم فيه فلاتشك ان هذا هو الحق ولا يسع  
 احد في الفقه ومخالفه في ضلال مبين في الاخرة من فاسدين وما هو ما تدعو اليه  
 وما احضر اهل الايمان عليه ان لو صح منك ذلك وجميع اهل المذاهب قائلون

المكتبة العمريّة  
 صاحبها محمد الحمد العمري واولاده  
 الرياض

روى الشوكاني



به وقد عولوا له ومعتقدون ان هذا منهم شتمه على جميع احكام الكتاب والسنة فهم مخلون  
 ما احل الله سبحانه ومحرمون ما حرم الله سبحانه وتعالى ومن تكون بسنة بنينهم عليه  
 الصلاة واكمل السلام غير ملتفتين الى اهل اهل اذى هوى ان طعن عليهم  
 او تكلم فيهم ويفهم اهل البصيرة من باطنه ضحكك انك غاش لامة محمدا  
 صل الله عليه وسلم ومحتال عليهم وليس لو كنت صادقا في دعواك لما جعلت  
 كلام رسول الله صل الله عليه وسلم شرها وفككت بطها في اخر والمية سلبها  
 والدم فانت بكتابك هذا تدعو الناس الى التمدد بذهب بذهبك وتقليدك  
 وترى انك تتبع من التقليد والاشياء الى مذهب معين هذا صنف هائل  
 من لم يجعل له كلاما مع كلام رسول الله صل الله عليه وسلم فتشكرك بذلك  
 على صدق دعواك وصحة نيتك وشدة ورعك او كنت بجمع ما يصح من الحديث  
 ولا تحاطه بشئ من كلامك وتجعله كتابك وتترك فهمك الصحيح فانت  
 الان تدعو الناس الى رأيك الخطا ونفا هيكم الفلظ وتوسل فيهم  
 وتشتت احوالهم بهم لعدم سماع قولك ساكنون طمأنون عاملون  
 على مقتضى قواعدهم وعقائدكم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله  
 صل الله عليه وسلم غير خارجين عن ذلك باتباعهم للائمة الهداة المهديين  
 الزينة اولي قلوبهم ولكنك تغرت في قطيعة لا معارض لك فيه فحقت  
 عليك قول القائل واذا خلا ايمان بارض طلب الطمع وحسن  
 وانزاله ولعمري ان هؤلاء بعض جهالة اهل السنة ولولا شيتهم  
 من بغيك لغارضوك ولكنهم مع سكونهم جعل عليهم امام قطرك فاجاب كل  
 شهر فزاد على ظلمة اقطارنا بكثير ولو كنت صافى السيرة ونير البصيرة  
 لجاهدته بلباسك وحسن سياستك افضل اجهاد كلمة حق عند سلطان  
 جائر وكنت تاضد على يده واذا علم الله حسن نيتك اعانك وكان هذا  
 الحسن لك عند الله وعند رسوله والنفع للمسلمين من دعائهم الى تقليدك  
 وتقليدنا عنهم اولي لهم واحق احق ان يتبع فان قلت انما تدعو الناس  
 الى تقليدك وانما ادعوتهم الى العمل بالكتاب والسنة وترك ما سواها لان صدق

كلامك مذهباً وصنعت  
 كتاباً من كلامك  
 كلامك جعلته مثلاً  
 وجعلت هم

انت وثبنا هكذا نقص  
 عن فهم عبارة ادنى ادنى  
 اولى

الحديث

الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها قلنا  
 وهذه الشبهة هي التي تترتب عليها الخفايا العديدة والبلاب الشديدة  
 من ووجه الوجه الاول ان مفهوم قولك ادعوتهم الى الكتاب والسنة وترك  
 ما سواها ان ما سواها من المحدثات هي كتب الائمة المجتهدين وهي خاصية  
 عن الكتب والسنة والائمة ما كانوا على كتاب ولا سنة وان موه قلدتهم  
 وعمل بكتبهم من زمان وجودهم الى يومنا هذا على ضلال مبين فطعننا  
 على التابع والمتبوع ورميتهم بالابتداع وعدم الاتباع وحملت اهل  
 زمانك الصانع على تفصيل من تقدم فانظر الى تحوم هذه الشبهة الى ما يشتهى فيا  
 ليت شعري من اي وجه افكك الدين وموه اي طريق عرفت اليقين ومن ادفع  
 لك الصحيح مصنفات اهل التقليد فزنا من خرج الاحاديث وصحها  
 ومن شرها ونسخها ومن بين قوتها من ضعيفها ومن اعتنى بحجتها  
 وما ليفها الا اتباع الامام الشافعي ونحوه من ائمة الدين وهل لك عند  
 اورايت او علم او دراية الا وبوقضيل بهم ومستفاد من كتبهم يا افي لا تكفر  
 هذه النقطة التي وصلت اليك من نوالهم ولا تسخ 2 ابطال اعمالهم فانت  
 قلت هؤلاء ما كانوا عقليين بل مجتهدين قلنا ما رايانا احدا منهم كتب  
 نفسه الى الاجتهاد وانما كتب نفسه الى احدا لائمة وكتبهم في الفقه شيا  
 على ذلك حتى ان الامام السيوطي رحمه الله مع نقله من العلم وتوجه وحفظ  
 ما في الف حديث عن ظهر قلب كتب نفسه الى الاجتهاد المعتمد في مذهب  
 الامام الشافعي رحمه الله فقد جماعته دعوى الاجتهاد المطلق فامتنعوه  
 عما سأل ما اباب عنها كيف لا وقد قيل للامام احمد رحمه الله من حفظ ما بين  
 الف حديث بل يكون مجتهدا قال لا قيل فاني الف قال لا قيل فتلا ثمة  
 نسخة الف حديث قال لا قيل فاربعائة الف قال لعله فعل انت بلغت اهل  
 الغاية ام انت اعرف برتبة الاجتهاد من الامام احمد هذا ونحن لانفك  
 في قصاصتها وك على نفسك بل نلتبس لك المعاذير ولكنك دعوت  
 الناس الى التوجه في الباب الشر وهو العمل بالهواهم الوجه الثاني

هذه

مائة

رضك

بلغ

ومن اقر بالبعيد  
 والتخرج وهران  
 وغيره يستفيد  
 الامن مع



من فساد هذه الشهادة في حقك بنفسك هو انك الآن بدعاك الناس الى اخذ الحكم  
 من الكتاب والسنة المأثورة وفيه من غيبيات غيرهما ناه عن المنكر وبالأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر شرط منها انه لا يجوز للأمر بالمعروف ان يامر  
 بالأمر المجمع على وجوبه ولا ينهي الا عن الامر بالمعروف المجمع على تحريمه  
 والاجتهاد غير مجمع على وجوبه بل يختلف بين جوانب والتقليد غير مجمع  
 على صحته بل يختلف في وجوبه وهو واجب على العوام قطعا وارتكان  
 الدين المحمدي مجمع على وجوبها وتركها او ترك شيء منها مجمع على حرمة  
 وتفصيله في محله والناس في زماننا هذا قد اضاخوا كثيرا الواجبات  
 العينية منها الصلوة ومنها الزكاة ومنها الصيام وارتكبوها  
 كبائر الممنيات منها الزنا واللواط واكل الربا والرشوة واموال  
 الناس بالباطل خصوصا اهل قطر فقد رأينا من شاعرتهم عمل من  
 المعاصي ما شاء بالتعارض وانما اكثرهم ما يصنع ولا يصوم فضلا  
 ورأينا الامور التي يقع ذكرها وبلغنا في بلدك صنعا وما حولها  
 انما افتح وافطع من لا عدلت عما يحرم عليك الى ما يجب عليك  
 وهلا اخذت حمية الاسلام ومجت سد ولسوله حسن قيام  
 واجت احد ودعي اهل الكبار الشمام وحملت الذين بنوا الفرائض  
 وراؤ ظهورهم ان لا يضيعوا اركان الاسلام وبثت غلت بالاهم  
 الفرض وتركك ما بينك يوم العرض من تضليل الاله ورميم  
 بالبدعة وتركك السنة ولكفك حرفت فترك الى نوادر من المسائل  
 اختلفت فيها الائمة وكلام ما جوب ونقلهم هم على هدي من رايهم  
 ونسب ورميمهم بما سكت من ف ذالذهن والفور اما تار من هو كك  
 بما صوغ في الصحيح من روية احباب اما تنهاهم عن بعض من اعاض  
 اسبهم الكفار اما تنهي صاحبك عن الظلم وتعدى احد ود  
 اما تنهي اهل مصرك وقطر عن ارتكاب الكبار واضاعة  
 فرائض المعبود لم اعرضت عما تركه يترك واقتلت على ما لا يترك

عن م

الامر

ورفعت انك تدعو الى الله على بصيرة وانت في عينك لعش وفي اذنك بصم  
 وفي لسانك اخرس مما لا تخفى فطاعته ولا تجمل بشاعته والسكرت  
 عليه كحيط الاعمال ويوجب النكال ما هذا الامن وسائس الشيطان  
 ليس عليك لمضلك الناس عن الهدى بعد ان وقر في قلوبهم ورسخ  
 في نفوسهم وجروا على قواعد وقوانينه وكان ابتداءه في الفرك الثاني  
 وهو من جن القرون ومن عليه المسلمون خلفا عن خلف وفي تلك  
 الان منته وجود المجتهدين ولم يقل احد منهم دعوا ما انتم عليه وخذوا  
 بما هيتم من القرآن والسنة الوجه الثالث من فساد هذه  
 الشهادة وقوع الفتنة والاختلاف اذا عرض اهل احكام من مذاهبهم  
 وعلموا بما يفهمون من الكتاب والسنة وذلك لان فاهم احواس من اهل  
 الزمان متباينة واذا تبانت فاهمهم لا بد ان يعمل كل واحد بمفهومه  
 او لا يجوز له ان يعمل بمفهوم مخالفه لا ليعتقد حقيقة وجميع على  
 الزمان شبه بالعوام لقلة الورع واكل احكام فتقع الفتنة بالاختلاف  
 وحقق عليهم التلاط هذا انت من على الزمان فمت من الكتاب بولنته  
 طهارة الحق والحقية والدم وهذا عندنا لا بعد من الغم اصل بل صاحبه لا بعد  
 من العقلاء ويقابل هذا الغم المعكوس فتم بعض مجتهدي الزمان من الرافضة  
 ان عرق الان ان نحن لانذ من الدم وهو نحن فالحكمة له من النجس نحن نحن ان  
 تساهلت في امر الاجتهاد وفي هذا القبيل ما شئت الوجه الرابع ان الجهال اذا افترق  
 هذا الباب سارعت نفوسهم اليه فصار كل من قد على قراءة الخط يقول انا لا اقلد  
 غيري ولكن عمل بما افهم من الكتاب والسنة فان الامر بينهما واضح لا يحتاج الى  
 توضيح احد من الكتاب والسنة وانا اراه بعيني ولا ارفق ان يكون غري عقلي  
 من فيجعل بفهمه البصير فيحل احكام ويحكم احلال كما فعل ابن عبد الوهاب اجد  
 عمدا الى الائمة التي تزلت في الكفار فحفظها في المسلمين فصار المسلم عند  
 من واقفة والمشارك من فالفقه فكر اهل القبلة وسفك الدماء وسحق الاموال  
 وقاس الناس منه ومن اتباعه الترائد الى الوفاء هذا وصار الواحد من اتباعه الذي علم يقرأ

ف

لا بد من الوهاب النجدي  
 ففعل عبد الوهاب النجدي

القرآن



يقول لمن يقرأ انت اقراء على القرآن وانا افسره كذا الى غير ذلك من فسادهم التي لا تخضر  
 الوجه الخامس ان اهل العلم اذا اعتقدوا التقليد لا يكتفي به وحده في خط  
 وان اجتهاده هو الحق وبه النجاة يصير ما يقبل علم اهل الارض لانه يعتقد  
 ان قبوله قول العالم واتباعه حرام عليه لانه تقليد والتقليد لا يجوز على ربه  
 فلا يقبله ويعمل بهواه كما وقع في بعض العلوم ممن كان كثير مطالعة الحديث  
 ويفهم منه خلاف المروفا قول له المراد من هذا الحديث خلاف ما فهمت فلا يرصني  
 فإني شرحت الحديث فيقول هذا كلام من عجز وهو يتكلم على ما يقتضيه  
 مذهبه وانا لا اقبله فقول له لم لا تقبله فيقول اضاف على ايات من التقليد  
 لانهم يقولون ايمان العقل ناقص فانظ كيف قلدهم في هذا القول  
 وهو لا يدر ان مرادهم التقليد في التوحيد ولم يقلدهم فيما يعلمون كما وقع  
 في بعض المتعصبين في احمم الكلي من العلوم نهية باللفظ واطهار المودة  
 له وانا اقبله حين نشي قللت له يا اخي العلمي اصر حوا بان هذا الفعل حرام  
 في المسيء غيره انت ما ذهب فقال انه قلت لك انالي مذهب غير الكتاب  
 والسنة فانا اقبل ما ليس فانظر الى هذا مع عدم الانقياد والاهل والمقصب  
 لم يرضوا ان يكون مذهب غير الكتاب والسنة وعلى هذا نفس الوجه  
 السادس ان هؤلاء الجهلة العلوم لا يبالون بكون لهم في اماكنهم  
 واصارهم ائمة يفتونهم ولا يفتونهم الى غير ههنا خطأ وانما هم  
 اسم اصحابها كما وقع لنا ذلك في عرق اماكن حين ردونا على بعض المذاهب  
 افتاؤه باخطاء في مذهبهم المشهور فامتنع عن قبول الحق واصر على  
 الباطل ولقصب ولقصب له جماعته وادعوا انهم على الحق منها  
 ان جلا في بعض الاشياء بالبحر سافر وترك زوجته ما يكفيها خواريج سابين  
 فبعض سنين ذهب خلفها الى قاضي فقامت وقال لي ابنته اخذت يقولون  
 ما تزوجها واريدها هذا الرجل فاعقله فمقله بلا شهود وعلا

عن بعض المحرمات  
 يتعاطا فلم يقبل  
 وقال هذا ما هو  
 حرام مع

نذهب

على موت زوجها فبعلها قسيرة التي تزوجها الاول فوجدها قد تزوجت فرفع الامر  
 الى فحكمت له بها لان الكتاب الثاني غير صحيح فلم يرض زوجها الثاني ان يفرقها ولم يرض  
 هي بفرقة ولا خالها وذهبوا الى قاضي فحلفهم الذي عقد لها ولقصب معهم وابقها  
 مع الثاني بطاعتها وما وقع كمن هذا النوع وقائع مع الناس حتى الى عودتها  
 على قول الحق ونهت في بعض الامراء بالقتل حين خالفت امامه وكان حاميا وليتيه  
 من الكتاب والسنة بما يوافق هواه وكين له الباطل عملا واعتقادا وكنت اخاله  
 وارضى الناس عن موافقته واقر الامر هللت عنه فهذا ما آل اليه امر اهل الزمان من  
 الاستمالة المذهب عن مذهب احكامه مشهور ما لم يكتف لو يفتح لهم باب  
 يتمكنون به في الدفول على كل شبهة الوجه السابع ان الناس اذا تركوا العمل  
 بهذه المذاهب واجتهدوا على ما فهم في اخذ الاحكام من الكتاب والسنة مع قطع النظر  
 عن عوامهم ومن لانهم الاجتهاد عادة التخالف لبيان الافهام كما وقع لا كبار فضلا  
 مناعت اموال الناس ونشئت احوالهم لانه لا يكون لهم قاض واحد له طريق  
 معروف يرضاه اخاص والعام حيث ان اخاص يخالفونه والعلوم يميلون الى من  
 يوافقهم وربما بعضهم يوافقهم هذا وبعضهم يوافق هذا فلا يتوافق اهل كل قسم  
 في التحاكم عنده واحد فيقع عند ذلك التشاجر والتقاتل الكثير كيف لا وهو لان  
 موجود مع القائلون المعروف والطريق المعروف والقاضي الواحد الموضع عن الوجه  
 الثامن ان هذا الباب اذا افتح في هذا الزمان يكثر على الملوك والامراء الامر  
 ولينته عليهم الخطيب وتضيق سياستهم لانهم غير على ولا يعرفون المستحق  
 ملائمتهم والاصوب في الاجتهاد فيقتدرون به ويملكون الناس على قبول قولهم  
 والعمل بحكمه في الفتوى فيقولون في اجتر اذا القائلون غير مرفوض في قبوله في شيء





عليه ولو جعلوا علمهم على صريح البخاري مثلا حيث ان الاحكام المنحصرة فيه غير مصرية لبصرها  
ولا مفصلة بكتبتها بكيفية تفتحها الى من يستخرجها على وجه لا يكون فيه اعوجاج  
ولا استنباط وقد يختلف في فهم الحديث الواحد منه عدد من العلماء فلا يمكن استخراجها  
على الوجه المذكور الا لقوم دون قوم لتباين المفاهيم فيقع الخلق والفساد  
لعدم الاتفاق وكيف ما كاله فلا بد من انه الذي يتكلمون على اوجه الموصوفين  
انما ائمة اهل البيت هو ائمة بغيرهم وعمل عليها فافلا لا غير فاذا كاله الامر كذلك  
فتقليد من تقدم من الائمة ابرار للذين وسلم عاقبة وصاحبه ناه عن الله  
تعالى بل فائز ما عند الله الكريم من انعيم لان من تقدم عملوا بعلمهم وراقبوا  
ربهم ولو رغبوا عن الشهادة ولم يلتفتوا الى الشهوات بل زهدوا في الدنيا  
ورغبوا في الآخرة بل اشراف الله تعالى على ما سواه فاورثهم ذلك الخشية والابانة  
واحكمة واحب الله تعالى والعلم به جل وعز وجلنا وكشفنا وشهدوا والعلم  
ما كما قد نقدس على الوجه الحق اليقين فالاعلى اجابهم رايهم الرهوي على  
حوارهم دلتهم الله والاعلى اعينهم عبارة الميل الى رتبة العاجلة ولا على  
قلوبهم كبر الفرج بما سواه فتمت لهم تقدي المنة وك بهداهم سبيد المهدية  
لله ابيهم الطاهرة باوضع النور بالفتحة السننم الفضيحة باصم لعلم  
النافع نبغت وقلوبهم سليمة على مراتب العرفان بلغت هذا الامم ابو  
حنيفة كان يصلي الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وترك اكثر من ثلاثين  
الف درهم من ماله بسبب تقرب عيب لم يعينه عامله للمشي تروى هجره القضا  
وضرب حتى انه لم يبق في القضا وانت الآن لو تغرب عن القضا لقت  
عليك الاضرب عارضا ولو لم يعظكم صدك لبرعتم من الغر والوعظيك جميع

ما يخذل

ما يخذل بالظلم والجرم لما قلت يكفي فلا جرم انك بهذا القلب لظلم حجب الدنيا واجاه  
والرياسة والنفس التي وعدت الامارة بالسوء تغتم الخطاء وتجري على الغلط وتدعي  
الاجتهاد وما يفيك ان تدعيه لنفسك بل لتسهل امر الذي هو اصعب  
من امشي على راس الائمة للحق المصروفين ابلغ ما بلغ الائمة من الزهد والورع  
والتقوى والعبادة والعلوم الغيرة والاتصاف بما ذكره اهل الاصول من شروط  
المجتهدين فتعلم ان فهمك صحيح وبصيرتك نافذة وملكيتك تامة وشكك من يخذل  
الاحكام من الكتاب والسنة والافرع عنك اخيلات ولا تقم الخلق الى  
الضلالة ولا توقع العبادة في الملكات اهل المذاهب الاربعة كلهم عامل بالكتاب  
والسنة والمبتسعين لهم على الحق مرضي عندهم التقليد انهم الاقربا ومنه  
على مشق عليه في البيت الذي يعلمون بما علموا من مذاههم الصحابة بل البيت  
على الزمان بحقيقة جميع عباراته لمصنفات التي ينسب اليهم من الفقه بلهم  
العيص على الوجه الاثم فضلا عن استنباط الاحكام من الكتاب والسنة والاشك  
في انك انت مع ادعائك الاجتهاد تفصغ في فهم بعض كتب الائمة المتقدمين  
ولصعوبتها عليك ولجهدك على ادراكها اعرضت عنها ورايت اخذ الاحكام  
من السنة سهل من اخذ الاحكام منها وليس هو كذلك فان كنت ذاقته على  
الاجتهاد كما تزعع ولا يقصر فهمك عن ادراكه ما ذكرناه فتطلب منك  
ما هو اخف من عمل الائمة المجتهدين واهل ذلك بان استخراج لنا بفهمك  
الثاقب كتابا كانت وابن المقري في مائة العبارة وجمع المعاني وهو احد  
تقليدنا في وضع عليه شرحا كتحفة ابن حجر الهيتمي وهو احد علمائنا في



من المتأخرين والعري لوان احد طلبته العلم من اطرافنا مجتمع بك تحريك فيهم اكثر عباد اهل الفقه  
 من المتأخرين فضلا عن ان تحذوا احد ويمنع في التصنيف ولقد رمت منك المحال  
 وما هو اصعب عليك من لنسب اجمالك ولوانك تطلع على بعض ما ابتكره بعض فضلا  
 طلبته العلم من اهل زماننا الصغرت نفسك في عنيت فخذ يا اخي عنك الغرور ولا تلم  
 الناس بالشرور واجهت نفسك لنفسك فانما انا اظن ان عنك الحكمة لا تجعلها  
 ودع العباد لا تفتح لهم باب الاجتهاد فتقتلهم عن سواد هبيل داما قولاك  
 لا يطلب من كل فرد من افراد العباد الصريح رتبة الاجتهاد بل المطلوب هو امر  
 التقليد الى اخره فاقول لا واسطة بينا اخذ احكم بالفهم وهو الاجتهاد  
 وقبول قول الغير والعمل به وهو التقليد لان الانسان ان يكون مستقلا بفرعه  
 فلا يجوز له قبول قول غيره المتخالف له واما ان يكون لافهم له فيجب عليه ان يسمع  
 قول الغير قبوله فان توافقا في المفهوم فلا مزلة لاهل على الا فرد قولاك  
 كما كان لمتا لهم في ايام الصحابة والتابعين الى قولك وقد علم كل عالم انهم لم يكونوا  
 عقليين ولا متسببين الى فرد فرد لعلنا اخ اقول اما الانتساب فتعلم نقل  
 احدهم انا على مذهب الى بكر وعمر رضي الله عنهما على ان متأخري الصحابة واول  
 التابعين وتابعيهم كانوا يفترون على خلفيتهم ان ليس بسيرة العزري  
 يعنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وفي هذا راحة الانتساب واما التقليد  
 فليس كما ذكرت بل كل عالم يعلم ان اجاهل مقلدا للعالم في كل عصر والمستفتي  
 مقلدا للمفتي هذا لا خلاف فيه بين العلماء حتى عرفت المذاهب ويتبع كل انسان  
 اما هذا المستفتي يطلب الفتوى على مذهب امامه وقولاك بل كان اجاهل

يسأل

الشرع

يسأل العالم عن احكام الشريعة في كتاب الله وشرعه سوله صلى الله عليه وسلم اقول  
 وهذا الناس في هذا زمان وما قبله يسأل اجاهل عن احكام الشريعة في مذهب اهل البيت  
 مثلا لانه على ايمان لا شك فيه عند ان مذهب اهل البيت هو الشريعة ما يشرها  
 وان جميع الاحكام الثابتة في الكتاب والسننة هي عنيته والافقه الذي وضعوه هو معاني  
 جميع ايات الاحكام واحاديثها فما سئل اجاهل في كل زمان من اهل المذاهب الاربعية الا  
 عن ايات واحكام الشريعة الثابتة في الكتاب والسننة وقولاك فيجعل بذلك من حيث احكم  
 باراديتنا لا بالبراعى وهذا اصل غير التقليد اقول هذا القول لا يصح الا بان كان لم يؤول  
 على اهل البيت من اهل البيت وقيل ان كل قوله فقد قلده في حاله ليس التقليد الا انهم  
 يقولون الغير وقولاك حتى يستدرك الشيطان من استدرك ولم يكتف بذلك حتى سوله  
 لهم الا قد صار على تقليد فرد من افراد العلماء وعدم جواز تقليد غيره اقول  
 هذا من الافتراء على العلماء المقلدين فانهم مضوا على ان الانسان لا يجب عليه ان  
 انه يكتف بما ما بعينه بل هو محتاج في تقليد من شأ من الامة الالوية اهل البيت  
 وقد انتقل جماعة من العلماء من مذهب كانوا عليها الى مذهب اهل البيت وبعضهم  
 ان فقهه الى غير مذهب فلم يتبع عليهم قولاك ولو لم يكن من قوم هذه التقليد  
 والمذاهب المتبعات الا بعد هذه التفرقة بين اهل الاسلام مع كونهم اهل طاعة واهل  
 الى اقول هذه المذاهب العديدة والطرق القليلة هي حراط الله المستقيم  
 والناس عاملوه عليها منذ تحركت الى هذه الازمنة لم تكن بينهم تفرقة وانما  
 بينهم في فقههم الا في الاحاديث اختلاف كان مثله في زمن الصحابة رضي الله  
 رضي الله عنهم وليس هو التفرقة ولكن التفرقة والمحنة انما تكون بهذه

الثابت

الحدث والى كل ما يفتي  
 احكم منه بعضهم  
 نفسه والافقه  
 اقول انما هو المستفتي



الشبهة التي القتها الى الناس لمعلو باجرائهم على علمهم فيقولون وبالكتاب واستند  
 آخذون وبصير المعز ويخبط بالعلم وينزوي الى الكذب سبيل الله فقلت قال  
 ابي عبد الله قال ابن القيم اقول هؤلاء من جملة اهل التقليد ويرادك هذا الكلام  
 لا يجدي ولا عمل ولا دافعي اليه التقليد في التوحيد والا فكيف يتكلم في ناد ما هو  
 عليه هذا لا يكون وقولك اعلم ان التقليد في نفسه بغير محنة الخ اقول  
 ليس كما زعمت بل هو سنة مأثورة وطريقة غير مجعولة بل امر الله جل وعز في كتابه لمحمد  
 فقال جل من قائل فاستلوا هذا الكتاب ان كنتم لا تعلمون وقد تقدم انه تقليد المولود  
 من لازم لاسل ويؤيد الاستدلال هذه الآية قوله تعالى ولوروده الى الله وللرب  
 والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولم يقل لعلموكمهم ويؤيد ايضا قوله  
 سبحانه يوم نعوكل اناس با ما هم في هذا الباب قوله تعالى وكونوا مع الصاد  
 قين وقوله جل ذكره واتبع سبيل من انا ب الى ولا يخفى على من لا خيال في عقله  
 ولا فائدة في فكره ان المؤمنين والسواد الأعظم هم اهل السنة اتباع الأئمة الاربعة  
 وقد حذر الله عن اتباع غير سبيل المؤمنين فقال تعالى ومن يبتع غير سبيل المؤمنين  
 قوله ما تولى وفضل جهنم ورسالت مصير ومن العلوم الالفاظ والآية خاص لكل حكمها  
 عام فالقول هو السواد الأعظم الذين اوصى الله عليه وسلم باتباعهم وقد علموا  
 ان عوام المؤمنين الذين هم الصحابة فقله وان خواصهم فاقندوا بهم واحبوا  
 على وجوب التقليد على العلوم ويعينهم الاربعة ايضا من قوله صاع الله عليه وسلم  
 عليكم سنتي وسنة اخلفا الراشدين فحفل للخلفا الراشدين سنة مع سنة  
 الخلفاء بين المعطوف والمعطوف عليه ليعيد حديث صحابي كالبحر ولم يكونوا

راجع الى الله

رضي الله عنهم متفقين في نفاهم بل وقع بينهم اختلاف في جملة من الاحكام ادى الى ان  
 يدعو بعضهم بعضا في بعض الى الباطل ومع ذلك من اقتدى بواحد منهم فهو ناجح  
 والاقتداء هو التقليد في العالم منهم لا يحتاج الى اقتداء بغيره بل يعمل بما يعلم وغير  
 العالم لا مفهوم له من مقلد قطعا فالامر بالاتباع بسنتهم والاقتداء باسم  
 امر بالتقليد وامثاله واجب فوقك التقليد في نفسه بدعة محدثة باطل  
 لا يلتفت اليه فقلت هذه المذهب انما اصدتها عوام المقلد لانفسهم  
 من دون ان ياذن بها للعلم من الأئمة المجتهدين الخ اقول خطأ ومنشأه  
 عدم ادراك قائله فان تصديق الشافعي الام وغيرها وتصديق ما كل المذنبين  
 وغيرها وتصديق أبي حنيفة وصاحبيه ادلة قاطعة على انهم بتقليد هم  
 بل على مناداتهم الى النظر في كلامهم والاخذ به وكيف لا يجبوله ذلك ولهم اجر من اخذ  
 بقولهم الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجره شيء وقول الشافعي رحمه الله اذا  
 صح حديث فهو مذهبي واضربوا بقول الحائط معنونه واضع بانكم اعملوا بقول  
 ما لم تردوا حديث الصحيح بخالفه فاذا رايتوه بخالفه فان ذلك حديث هو مذهبي  
 فمتى ان نصية على ذلك وصعبه من اقول الشافعي الحديث فكل حديث صحيح عندهم  
 بعده ولم يرد له معارضا ولم يجد له مخالفا لرجحوا عليه مذهبه وعملوا به فان بهذا  
 اقل اهل المذهب الأئمة المجتهدين ودعوا الناس الى المذهب بخلافهم بل ان اهل  
 الذي هو ارفع من ذلك المقال فكيف يقال انهم ما اذنوا فتصنيفهم الكتب  
 اذا عبت لانهم لم ياذنوا بتقليدهم وهذا باطل وقولك فما صنعنا من حديث  
 من المجتهدين انه لا يرفع شيئا من هذه المقلد الذين فرقوا بين الله وخالفوا  
 بين المسلمين الخ اقول اما قولك في المقلد فرقوا بين الله وخالفوا بين المسلمين

تصنيف





فهذا يعني منك واقراء عليهم المقلد وان لم يعملوا الا باقوال انهم لم يؤخذوا من الشريعة  
 الطريق فتوكل هذا متوجه على انهم لا عليهم واعلمهم جميعا ودين الله ولم يفرقه واحدا  
 المسلمين من اهل البيت وثمة الاعتناء بما ضبطه لهم من القواعد وترتيب المسائل  
 من غير حشو ولا تطويل ففصلوا الاحكام الدينية في كتبهم بالابواب والافصول كل شيء  
 في محله ليسهل تناوله بلا مشقة حصرا ما تفرقا من احكام الدين في الايات والاحاديث  
 عبر عنه بالفاظ ليدرك تحفظ وتعلم في ائمة وصيفة طلبا لجمع الناس على طاعة  
 الله واتلافهم وعدم ختلافهم ولكنك رجل تكلم بل تأمل واما قولك ما اصد منهم  
 يسوغ صنيع هذه المقلدة فاقول قدام المقلدة على ما هم عليه كما بر  
 المجتهدين ولكنك لطيفك تكلم بالابليق هذا الامام الثاني في صفة الله  
 رقيب البغداد وفيها الامام احمد والوضيفة قد توفي واكثر اهل بغداد ينتسبون  
 اليه في المذهب فما اكثر عليهم الامام الثاني في الامام احمد بل ذهب اليه في  
 لا قبل الامام الى حنيفة وصلى يصبح ويصبر وترك فتوة لصبغ وهو راى تأدبا  
 معه وهو نظيره في الاجتهاد وخالفه في كثير من المسائل ورجل الى مصر وقد توفي  
 الامام مالك وكان اكثر اهل المدينة واهل مصر ينتسبون الى الامام مالك رحمه الله  
 انتقل في المذهب فلم ينكر عليهم الامام الثاني في ثم ان الامام الثاني في رحمه الله  
 انتقل الى حنيفة الله وضوا نذ وقد قلنا اكثر اهل الحجاز واهل مصر فلم ينكروا  
 عليهم صحب الامام مالك ولا الامام احمد مع انه لم يصنف كتابا في الفقه  
 لشدة وعه فبان بما ذكرناه انك على غير بصيرة في امرك فتوكل فلا حياء  
 هؤلاء المقلدة اخ وفتوكل من القولك به فليعلم اليهود والنصارى  
 في اصبارهم ودهبانهم اخ وفتوكل كان الشريعة التي بيني اظهرا منصوفا

جعلت بيني

بيني اظهركم لا بيني ابيكم فتوكل والفاسخ لها ما استبعوه من التقليد في دين الله فلا يعمل  
 الا سر شي مما في الكتاب والسنة بل لا شريعة لهم الا ما تقر به المذاهب اذ فيها الله  
 وامننت على دعائك لا فتوكل فتدلو عن هذه المقالة الكفرية الى ما فيها ههنا اخ فتوكل  
 لقد شئت الفاقة بيني وبينك وجرت بك الى مهاد يخاف نفسك الامارة ووب  
 في رسك اخذت تدبيرك الغرور فنطقت بالهتان والزور يا هذا وهل الشريعة  
 ما سرها الا ما شئت عليه هذه المذاهب وهل الدين كله الا ما قرره اهلها وهل  
 في الكتاب والسنة امر ديني فرض او مذنب حرام او مكروه او مباح لم تحو كتبهم  
 الفقهية بخصوصها اي حكم من احكام الكتاب تركوا وادى سنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اهلها وادى مستحب او ارب عنه اعرضوا ما هذا الجبل الذي  
 وصلت منه الى الغاية وما هذه انجاة على اهل الفضل والبرية ما استحق  
 عقبك وادراك على الافك المبين والكذب الصريح حين جعلت الناس  
 لا يعملون بشي مما في الكتاب والسنة واخذت مذاهبهم عن احكامهم  
 وكتبهم وعلمهم وعملهم يكتب المقتدي وكل مقام مقال فتوكل  
 في التقليد ان تقول بقوله وانت لا تعرف وجه القول ولا معناه وتأني  
 عن سواه وان تبين لك خطاه اقول هذا القول لا اصل له وهو  
 الخطأ بعينه فان من لم يعرف وجه القول ولا معناه من ان يدرك الخطأ  
 من الصواب وهو لا معرفة له بوجه القول ولا بمعناه انما يتبين الخطأ  
 والصواب لمن يعرفه لا لمن لا يعرفه ومن تبين له الخطأ لا يجوز له ان يقول  
 ومن اخذ وعمل به فهو مزيه منتقل باخذ الخطأ غير مقلد انما المقلد من قبل  
 صاحب المذهب على اعتقادك انك على الحق وهو علم حقيقته ام لا ولم يقل احدا

خند بسج



بحوزن التقليد عاظم الخطأ فضلا عن يقينه والتقليد هو الجزم بحقيقة قول الغير من غير دليل  
من جزم الجزم صعبا لما ذهب اليه الحق لا يجوز له الخروج عنه الى الباطل فاذا بان له بطلان  
لا يجوز له البقاء عليه كالمجتهد اذا تغير اجتهاده يعمل بالثاني ويتأسر على عمله الاول ولا  
يتأسر على عمله وقولك انت وامانت لا تجزؤك التقليد في مسائل الاصول بل تعجبون  
الا جهاد والاجتهاد الا تبعض من قدر على البعض قدر على الكل فانت بالاجتهاد  
في مسائل الفروع اقدر منك على الاصول اقول التقليد في مسائل الاصول  
مختلف في جوانبه والاصح عند المحققين انه جائز وكونه لا يتبعض هذا لا قائل  
به غيرك وهو مردود لان الاجتهاد مراتب احدها الاجتهاد في معرفة الباري  
سبحانه وتعالى والاجتهاد في واجبه قال تعالى وتقدس فاعلم انه لا اله الا هو الله  
الثاني الاجتهاد في معرفة الاحكام فهذا واجب على القادرين حرام على القاصرين  
قال تعالى في حق القاصرين واليه هذا صراطي مستقيما فاستعوه وقال سبحانه في حق  
القاصرين فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالنيات والزيروا لثلاث  
الاجتهاد فيما لا كلفة فيه كالاجتهاد في تحصيل الى الطهور للصلاة والاجتهاد  
في معرفة القبلة ونحو ذلك فهذا واجب على المحققين قدر استطاعتهم قال  
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فبين بهذا انك تحبض ضبط عتوى ولا  
حاجة لنا في تتبع جميع سقطاتك وبما جردناه الكفاية فارحم نفسك  
واستغفر عما اوعدت امك وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول



بلغ المقابلة

ولا فقه الا بابه العظيم وصلى الله عليه  
محمد بن عبد الكريم وعلى آله وصحبه  
الكلين على منجى القوم  
على يد مولانا الحسين  
تحت راية الله  
على التوكل

المكتبة التمهيدية  
مطابعها محمد الخديج التمهيدية  
الزيتونية